وعلى هذا اذا كانت منفية نحو لقيت زيدا ولا مال له بلا الواو
ههنا لانحرافها عن اصل الحال وعن نهجها في الاستعمال جميعا
او جنب التهمة الا ان يكون الحال مؤكدة نحو هو الحق لا شبهة
فيه وقوله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه على احد الوجوه فههنا
لا يسوغ الواو لكون الحال تامة التعلق بصاحبها بل جرت مجراه
في المعنى فتخلل الفاصل هنا كتخلله بين الفضا ولحائها واما الفعلية
فلا يخلو فعلها من ان يكون مضارعا او ماضيا اذ الامر لا يتاتى
وقوعه هذا الموقع لكونه طلبا غير ثابت بنفسه فمحال ان يكون
ثابتا لغيره فان كان مضارعا فلا يخلو من ان يكون مثبتا او منفيا
فان كان مثبتا فهو وارد على اصل الحال ونهجه فلا يجوز الواو نحو
جاء الامير تقاد الجنائب بين يديه وان كان منفيا فقد جاز فيه
الامران لوروده على اصل الحال دون نهجه في الاستعمال فلا يجب الواو
نحو جاءني زيد لا يركب او ولا يركب وان كان ماضيا فكذلك
يسوغ فيه الامران لانحرافها عن نهجها اذ لا بد فيه من قد
ظاهرة او مقدرة مثبتا وكذلك من حرف النفي منفيا نحو جاءني زيد

قد

زيد قد ركب او وقد ركب وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
اي قد حصرت صدورهم وعلى هذا قولك كنت اسعى في امر كذا
ما كان يغنيني السعي او وما كان يغنيني السعي واما الظرفية فالظرف
فيها لا يخلو من ان يكون عاملا في ضمير صاحب الحال المستكن فيه او
في اسم مظهر بعده اما الاول فبغير واو البتة لانحراطها في
سلك المفرد بل هو مفرد عند بعضهم على ما سبقت اليه الا
الاشارة وذلك نحو جاءني زيد على فرس واما الثاني فسايغ
فيه الواو وتركه نحو جاءني زيد وعلى كتفه سيف او على كتفه
سيف وذلك لما يتجاذبها من شبهي الجملتين الاسمية والفعلية
لفظا ومعنى واما الشرطية فلا تكاد تقع بتمامها موقع الحال
فلا يقال جاءني زيد ان تسأل يعط على الحال بل لو اريد
ذلك تجعل الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما اريد الحال عنه
نحو جاءني زيد وهو ان تسأل يعط فيكون الواقع موقع الحال
الجملة الاسمية دون الشرطية ولعل السر فيه ان الجملة الشرطية
لتصدرها بالحرف المقتضي لصدر الكلام لا تكاد ترتبط

Copyright © King Saud University